



يا شاعر الأقصى عليك ترحمي
تلك القصائد منك خطت بالدم
لمّا وقفت على الطلول مناديا
يا دار أم المؤمنين تكلمي
ولقد دهاني ما دهاك من الأسي
من هول خطب مدلهم مؤلم

فهتفت حين رأيت غزّة حرّقت

يا دار أم المؤمنين تكلمي

يا دار أم المؤمنين عليك من

رب السّماء تنزل الغيث الهميّ

قرآن ربي نزلت آياته

فيك فأنعم بالمكان وأكرمي

يا دار أم المؤمنين أما تري حالي

حراب يهود تنهل من دمي

والمسجد الأقصى يكاد لهدمه

والقدس أضحت نهبة للمجرم

يا أهل غزّة يا جيوش محمّد

صبرا فأنتم في المقام الأكرم

فجراحكم أحييت خوالف أمة

فيها الأصم عن الحقائق والعمي

يا جرح غزّة في فؤادي نزفه

ورعافه طهر كماء الزمزم

إن كان عزك في الجراح ونارها

دوسي على وجع الجراح ولملمي

خلف الليالي السود رغم سوادها

نور الصباح وفجره المتبسم

يا أمة الإسلام طال سباتك

حتام تبقي في ركاب النوم

يا أمة دان الزمان لعدلها

وحنالها هام المجلّ المعظم

أعطيت أسباب الكرامة كلها

في شرع أحمد عزّة للمسلم

إن رمت أسباب الحياة فإنما

نهر الحياة وليد أنهار الدم

العاديات لمن تطهم في الضحى

للهو أم لفتى الوغى المتلثم

لمن السيوف تسل من أغمادها

لبني العمومة أم لوغد أوخم

من غزّة سطعت قناديل الرجا

وفتيلها الوضاء يوقد بالدم

نور الشهادة والبطولة والفدا

أجلى ظلام الإنكسار المعتم

فبألف خنساء وألف سمية

رسمت معاني النصر للمستلهم

ومحت عن الايام دمعة ذلّة

وغدت نشيدا في فم المترنم

يا أمتي من ذا لغزّة آسيا

وجراحها تزهو بلون العندم

من للطفولة تستباح دماؤها

يا أمتي بيد المرؤءة أقدمي

من للحرائر والدموع شرابها

وطعامها مرّ المصاب المؤلم

مدّي يد التحرير تلك فريضة

لا منّة منك ولا بتكرم

يا أمتي الله اكبر كِبْـري

الله أكبر كِبْـريه وعظمي

المصادر: